

توظيف الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي بسلطنة عُمان

موزة بنت عبدالله بن خميس المقبالية¹

المخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على المواضيع والوسائل والآليات التي يمكن أن يتناولها الإعلام التربوي لتطوير الأداء الإداري المدرسي بسلطنة عُمان، وتكونت استبانة الدراسة من (43) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (موضوعات الإعلام التربوي الخاصة بتطوير الأداء الإداري المدرسي، وسائل الإعلام التربوي اللازمة لتطوير الأداء الإداري المدرسي، آليات وإجراءات الإعلام التربوي اللازمة لتطوير الأداء الإداري المدرسي)، وطبقت على عينة عشوائية حجمها (193) من مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعدتهم، وأظهرت النتائج أن درجة اختيار أفراد العينة للموضوعات والوسائل والآليات اللازمة لتوظيف الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي جاءت بدرجة كبيرة بشكل عام، وحصلت محاور الاستبانة على درجات موافقة تراوحت بين الكبيرة والكيرة جداً، وأوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات، ومنها لدائرة الإعلام التربوي، وتوصيات لوسائل الإعلام (الحكومية والخاصة)، وتوصيات للإدارة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، الأداء الإداري المدرسي، سلطنة عُمان

Employing educational media in the development of school management performance in Oman

Moza Abdullah Khamis Almoqbali

The study aimed to identify the topics, methods and mechanisms that can be addressed by the educational media to develop the school management performance in the Sultanate of Oman, and the identification of the study consisted of (43) Paragraph divided in three axes (topics of educational media for the development of school administrative performance, means Educational information necessary for the development of school administrative performance, the mechanisms and procedures of educational media necessary for the development of school administrative performance), and applied to a random sample size (193) of principals of basic education schools and their assistants, and the results showed that the degree of choice of sample members of the subjects The means and mechanisms for the recruitment of educational media in the development of school administrative performance came largely in general, and the axes of the resolution obtained approval degrees ranging from the very large and very, and recommended the researcher a set of recommendations, including for the Department of Educational Information, and recommendations for the means Information (Government and private), and recommendations for school management.

Key words: Educational media, school management performance, Sultanate of Oman

¹ طالبة دكتوراه في علوم التربية، سلطنة عمان/ محافظة شمال الباطنة- ولاية صُحار، m104583@student.squ.edu.om

المقدمة

إن الإعلام التربوي يحقق وظيفة تربوية تعليمية من التشجيع على التعلّم واكتساب المعارف والحصول على معلومات تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والجماعي، والارتقاء بالأمة فكرياً وثقافياً، وإذا أُحسن استخدام الوسائل الإعلامية لتحقيق هذه الوظائف التربوية كان بإمكانها أن تكمل الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، بل وقد تساعد التربويين في حل القضايا التربوية في المنظومة التعليمية (السيد، 2011). كما يعمل الإعلام التربوي من خلال ما يقدمه من برامج إرشادية مثل: برامج التربية الوقائية وبرامج التربية البيئية وبرامج الإرشاد التربوي للعاملين في الإدارة المدرسية، على تحسين العملية التعليمية ورفع كفاءتها وزيادة فعاليتها (عبد الكافي، 2011)، وذكر هانمور (Hanmore) (2005) بأن الإعلام التربوي يعمل على تزويد الأفراد بالمعلومات والأخبار والحقائق الخاصة بالمجال التربوي.

لقد أولت سلطنة عمان كغيرها من الدول، اهتمامها ورعايتها بالإعلام بمعناه الواسع، إيماناً منها بالدور الكبير الذي يلعبه في تحقيق التواصل المناسب بين السلطنة وغيرها من دول العالم. والإعلام التربوي بشكل خاص قد اهتمت به السلطنة، باعتباره من أسس التطوير التي تعتمد عليها في تحقيق الأهداف التربوية، وذلك من خلال ما يقوم به من دور كبير في توفير المعلومات والمعارف للحقل التربوي والتعليمي، كما أنه يعتبر مهماً في تهيئة العاملين في الحقل التربوي للتعامل والتفاعل مع مختلف المستجدات التربوية التي تدّعم وتطور العمل التربوي.

مشكلة الدراسة

تأتي هذه الدراسة للبحث في توظيف الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي بسلطنة عمان، وذلك لأهمية الإعلام التربوي ضمن رؤية معاصرة للمنظومة التعليمية بالسلطنة.

وقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما الموضوعات التي يمكن أن يتناولها الإعلام التربوي لتطوير الأداء الإداري المدرسي بسلطنة عُمان من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعدتهم؟
- 2- ما الوسائل التي يمكن أن يستخدمها الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي بسلطنة عُمان من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعدتهم؟
- 3- ما الآليات المقترحة التي يمكن توظيفها في الإعلام التربوي لتطوير الأداء الإداري المدرسي بسلطنة عُمان من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعدتهم؟

أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في أنها:

1. من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في التوصل لآليات مقترحة لتوظيف الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي، وبالتالي الاستفادة منها في تطوير الأداء الإداري المدرسي.
2. إضافة للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، كون هذه الدراسة من الدراسات الجديدة في هذا المجال على حد علم الباحثة، والتي تتناول مجال الإدارة المدرسية في برامج الإعلام التربوي.

مصطلحات الدراسة

الإعلام التربوي Educational Media: يعرفه السيد (2011، ص14) أنه " كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك".

الأداء الإداري المدرسي School Management Performance: وتعرف وزارة التربية والتعليم (2009، ص18) في سلطنة عُمان تطوير الأداء المدرسي بأنه: "الجهد المخطط والمستمر لتحسين مستوى الأداء المدرسي وتجويد المخرجات من خلال الإشراف والتقييم المستمر للأداء المدرسي، ويتضمن ذلك التشخيص العلمي الدقيق لأداء المدرسة باستخدام أدوات علمية مقننة تجمع بواسطتها الأدلة للحكم على كل من مجالات: التعلم، التعليم، والإدارة المدرسية وفق المعايير والمؤشرات الموضوعية لكل مجال لتحديد نقاط القوة وألويات التطوير، وبناء الخطة التطويرية للمدرسة، سعياً لتوفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لتحقيق الأهداف".

الإطار النظري

خصائص الإعلام التربوي

للإعلام التربوي خصائص متعددة، ولهذه الخصائص أهميتها من حيث أنها تضمن نجاح العملية الإعلامية في الميدان التربوي، ومن هذه الخصائص:

- الإعلام التربوي هو المعرفة والمهارات التي يكتسبها المتعلمون، والتي تتحقق بقراءة النصوص والإعلامية والكتابية وبالتالي يهدف إلى تطوير الفهم النقدي والمشاركة الفاعلة للمتلقي للإعلام (Buckingham, 2013).
- الإعلام التربوي عملية تهتم بالمعلومات والمعارف المختلفة ونشر الحقائق، ولذلك من خصائصه الصدق والصراحة والموضوعية وعرض الحقائق والأخبار دون تزييف أو تحريف (الطنوني، 2001).
- الإعلام التربوي كعملية اتصالية يؤثر في الرأي داخل المجتمع التربوي ويوجهه (دلبو، 2003).
- الإعلام التربوي كمنشأ اتصالي يزود المرسل بتغذية راجعة (الرفاعي، 2008).

دور الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي

للإعلام التربوي دور مهم في العملية التربوية، من خلال التفاعل بينه وبين كل عنصر في العملية التربوية، ومن الطبيعي أن يكون للإعلام التربوي دور في تطوير الأداء الإداري المدرسي وذلك لما يتمتع به من قدرة على تناول العديد من الموضوعات المهمة في هذا المجال ومناقشة المشاكل والصعوبات ووضع الحلول لها، كما ويمكن أن يستخدم الإعلام التربوي كافة الوسائل الإعلامية المناسبة لإدارات المدارس لكي يتناول كل ما يهم الإدارة المدرسية والذي من شأنه أن يساهم في تطوير الأداء الإداري بشكل خاص والأداء المدرسي بشكل عام، وتتنوع هذه الوسائل فمنها الصحفية (مثل: تقرير صحفي، حوار صحفي، تحقيق صحفي)، والمرئية والإذاعية (مثل: برنامج تربوي، لقاء إذاعي وتلفزيوني، حوار مفتوح، تقارير إذاعية وتلفزيونية)، ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة (مثل: الفيس بوك، التويتر، الانستجرام، المنتديات) وغيرها. ولا بد أن يتخذ الإعلام التربوي إجراءات

معينة في سبيل تحقيق هذا التطوير في مجال الأداء الإداري المدرسي، سواء أكانت هذه الإجراءات على مستوى وزارة التربية والتعليم أو المحافظة أو المدرسة نفسها، وسواء كانت هذه الإجراءات من قبل العاملين في الإعلام التربوي أو العاملين في الإدارة المدرسية، وكما سبق ذكر مجال الإدارة المدرسية في نظام تطوير الأداء المدرسي فإنه بناءً عليه يمكن تحديد الموضوعات التي يمكن أن يتناولها الإعلام التربوي في مجال الأداء الإداري المدرسي، ويعتبر موضوع التخطيط المدرسي أحد المواضيع التي من المهم أن يتناولها الإعلام التربوي ويوضح طرق ووسائل التخطيط، وذلك لأهمية إدراك مديري المدارس ومساعدتهم قيمة هذا الموضوع وكيفية تطبيقه في عملهم اليومي والدوري، فكما يشير حجي (2009) إلى أن التخطيط يمكن إدارة المدرسة من تسيير العمل لتحقيق ما تريده، بدلاً من أن يسيروها هذا العمل بلا هدف محدد واضح، ويمكن للإعلام التربوي أن يتطرق إلى مبادئ هذا التخطيط وأهميته الواقعية ومراحله داخل المدرسة وخارجها، وكيفية ربطه بالخطة المدرسية.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات الاعلام التربوي مثل دراسة ملص (2013) التي هدفت إلى معرفة دور الإعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر مديرات المدارس، واتخذت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (27) مديرة واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة التي تكونت من (63) فقرة، ومن أبرز النتائج أن دور الإعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطلبة متوسط وليس له تأثير كبير من وجهة نظر مديرات المدارس، وأوصت الدراسة بضرورة أن يفعل الإعلام التربوي دوره في حث الطلاب على البحث الاستقصائي. وهدفت دراسة خاطر والجوع (2013) إلى التعرف على واقع دور الإعلام التربوي في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة بالأردن، وكذلك دوره المأمول في تفعيل العمل المدرسي ومعيقاته، وتكونت عينة الدراسة من (200) مدير ومديرة، وتكونت أداة الدراسة الاستبانة من (38) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوي الحالي كان بشكل عام متوسطاً، كما أن دور الإعلام التربوي المأمول من بشكل عام مرتفعاً، وأن معوقات الإعلام التربوي كانت بشكل عام مرتفعة، وأوصت الدراسة بالعمل على تدريب كوادر مؤهلة في مجال الإعلام التربوي لترتقي به إلى المستوى المطلوب، وتزويد أقسام الإعلام التربوي في مديريات التربية والتعليم وكذلك المدارس بالأجهزة والأدوات الخاصة بالإعلام لتتمكن من أداء دورها الإعلامي التربوي بفاعلية، واهتمت دراسة (Prickett, 2005) بالتعرف على الكيفية التي يخطط لها معلمو ما قبل الخدمة، واعدادهم لدمج وسائل الإعلام التربوي داخل الفصول، وقامت الدراسة بتناول مفهوم الإعلام التربوي لدى معلمي ما قبل الخدمة، وأوضحت أن الوسائل الحديثة كالتلفزيون والإذاعة والانترنت مهمة في حياة المتعلمين، وتناولت الدراسة معلم ما قبل الخدمة ومعلم التعليم الثانوي ومعلم الإعلام، وكانت العينة معلمين شعبتين مختلفتين بكلية واحدة، اللغة الانجليزية والدراسات الاجتماعية، وتم إجراء (6) مقابلات و(3) ملاحظة، وأوضحت النتائج أن استعمال المشاركين للوسائل الإعلامية واختيارهم لها، قائم على مدى احتكاكهم بها في حياتهم الشخصية، وأنها كانت تعد لهم وسائل تسلية وجذب للتلاميذ، أكثر من كونها وسائل فعالة في توجيه المحتوى التعليمي للمتعلمين.

كما تناولت دراسات تطوير الأداء الإداري في المدارس مثل دراسة السيابي (2011) التي هدفت إلى التعرف على واقع تطوير إدارة مدارس التعليم الأساسي في ضوء مدخل إدارة التغيير بالمنطقة الداخلية في سلطنة عُمان، حيث بلغت العينة حجم (450) إدارياً ومعلماً، وطبقت عليهم أداة الاستبانة، ومن نتائج الدراسة أن الممارسات الإدارية في مدارس التعليم الأساسي تمارس بدرجة عالية، وأن أكثر الممارسات الإدارية لإدارة التغيير ممارسة كانت في محور التنظيم يليه التخطيط، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالاستفادة من خبرات الدول العربية والغربية في مجال تطوير الإدارة

المدرسية ونقل تجاربها الناجحة في هذا المجال. وأجرت الشحي (2014) دراسة هدفت إلى معرفة متطلبات تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات لتطوير الأداء الإداري المدرسي بمدارس (5-12) في سلطنة عُمان، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة المكونة من (55) عبارة موزعة على سبعة محاور، وتم تطبيقها على عينة بلغ حجمها (200) من مديري المدارس ومساعدتهم ورؤساء مجالس الآباء والأمهات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على متطلبات التفعيل جاءت بدرجة كبيرة بشكل عام، وأوصت الدراسة بضرورة إشراك مجالس الآباء والأمهات في لجنة الانتظام والانضباط الطلابي وإدخال بعض التعديلات على اللائحة التنظيمية لمجالس الآباء والأمهات.

وهناك دراسات تناولت مفهوم الإدارة والاعلام مثل دراسة عبد الرزاق (2011) إلى تقديم تصور مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإعلام التربوي بالمدارس الثانوية بمصر، واستخدمت الاستبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (211) فرداً، وقد أشارت النتائج إلى وجود قصور في برامج الإعلام التربوي في المدارس الثانوية العامة بمصر، وأوصت بإعداد قيادات واعية ذات رؤى وتطلعات بعيدة المدى لاحتياجات الأفراد في المؤسسات التربوية المستقبلية، وتطوير معايير ترشيح القيادات التربوية في المدارس بما يتوافق مع مهارات الإبداع الإداري في المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

اختلفت نتائج الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف هدف الدراسة، والمجتمع، والمتغيرات، وقد أكدت معظمها على الدور الإيجابي للإعلام التربوي على تطوير الأداء الإداري المدرسي، وأظهرت بعضها عدد من التحديات التي يواجهها الاعلام التربوي بشكل عام واقترحت بعض الجوانب التطويرية لتفعيل دوره.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث أن هذا المنهج يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية ومختلف الظواهر الطبيعية، ويعتمد على جمع معلومات عن هذه الظواهر، ومن ثم وصفها وتغييرها تفسيراً دقيقاً باستخدام الحقائق والأدلة المتوفرة، ليتم في النهاية التعبير عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة رقمياً بشكل يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها (التل، 2007).

مجتمع الدراسة وعينتها

تتكون عينة الدراسة من مديري ومديرات مدارس التعليم الأساسي ومساعدتهم، وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (1930) فرداً، وقد تم اختيار عينة الدراسة حسب المعاملات الإحصائية ممثلة للمجتمع بنسبة (10%)، أي (193) فرد.

أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة بحيث اشتملت على (43) فقرة، موزعة على (3) محاور هي (الموضوعات التي ترغب في أن تتناولها برامج الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي، الوسائل التي تراها ملائمة لخدمتها الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي، الآليات والإجراءات التي ترى أنها مهمة لتفعيل دور الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي)، حيث شمل كل محور موضوع مختلف، وقد تم استخدام التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت لتقدير درجة موافقة أفراد العينة على فقرات كل محور من المحاور الواردة في الاستبانة، وذلك على النحو الآتي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، والتي تكونت في صورتها الأولية من 45 فقرة، تم عرضها على 16 محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص، تم تعديل الاستبانة وإعادة الصياغة لبعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من 43 فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي (المفردة): تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المحور والفقرات التي تنتمي إليه، وقد جاءت معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يؤكد توجهها نحو قياس الهدف.

ثالثاً: الثبات: تم حساب معامل كرونباخ ألفا لمحاور أداة الاستبانة، من خلال تطبيقها على عينة بلغ عددها 30 فرداً، وقد جاءت معاملات الثبات لجميع محاور الدراسة مرتفعة، وبلغ معامل الثبات للأداة بشكل إجمالي 0.94 كما يتضح في الجدول (1).

جدول (1) معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ- ألفا لمحاور الدراسة الثلاثة

م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا
1	موضوعات الاعلام التربوي الخاصة بتطوير الأداء الإداري المدرسي	11	0.75
2	وسائل الاعلام التربوي اللازمة لتطوير الأداء الإداري المدرسي	10	0.91
3	آليات وإجراءات الاعلام التربوي اللازمة لتطوير الأداء الإداري المدرسي	22	0.94
	المجموع	43	0.95

المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات الميدانية باستخدام برنامج SPSS، من خلال الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت)، واختيار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها

أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الأول تراوحت بين (4.01- 4.59)، وجاءت الفقرة "دور الإدارة المدرسية في الرعاية الطلابية" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة جداً)، بينما جاءت الفقرة "قضايا ومشاكل الإدارة المدرسية" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل (4.40)

وبانحراف معياري (0.41)، وهو يقابل درجة موافقة (كبيرة جداً)، أي أن هناك اختيار بدرجة (كبيرة جداً) من قبل عينة الدراسة على تحديد الموضوعات التي يجب أن يتناولها الإعلام التربوي سعياً لتطوير الأداء الإداري المدرسي، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية تناول موضوعات متنوعة في مجال الأداء الإداري المدرسي من قبل الإعلام التربوي، بحيث تجذب اهتمام المديرين والمساعدين في المدارس وتكون هذه المواضيع واقعية ولها أثرها في الحقل التربوي. وهذا يتفق مع دراسة الكعبي (2008)، حيث أوصت الدراسة بالاهتمام بتقديم البرامج التدريبية التي من شأنها صقل خبرات مديري المدارس.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط

ر	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاختيار
1	4	دور الإدارة المدرسية في الرعاية الطلابية.	4.59	0,63	كبيرة جداً
2	11	التجارب الناجحة في الإدارة المدرسية.	4.54	80,6	كبيرة جداً
3	3	دور الإدارة المدرسية في عمليتي التعليم والتعلم.	4.54	80,6	كبيرة جداً
4	6	التواصل مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.	4.48	60,7	كبيرة جداً
5	9	مستجدات الوزارة في الإدارة المدرسية (مثل القرارات والخطط واللوائح الخاصة بها).	4.40	80,8	كبيرة جداً
6	1	التخطيط المدرسي وأهدافه وآلياته.	4.39	0,72	كبيرة جداً
7	10	التطورات المحلية والعالمية المتعلقة بالإدارة المدرسية (مثل التطور التقني في الإدارة المدرسية).	4.38	0,87	كبيرة جداً
8	7	أنشطة وفعاليات وانجازات الإدارات المدرسية.	4.36	20,8	كبيرة جداً
9	5	التواصل مع العاملين في المدرسة.	4.32	0,81	كبيرة جداً
10	2	تنظيم العمل الإداري في المدرسة.	4.30	0,83	كبيرة جداً
11	8	قضايا ومشاكل الإدارة المدرسية.	4.01	1,02	كبيرة
		المجموع الكلي للمحور	4.40	0.41	كبيرة جداً

(ر) = الرتبة، (م) = رقم الفقرة في الاستبيان

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

أشارت النتائج إلى المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني تراوحت بين (3.35- 4.41)، وجاءت الفقرة "المنتديات (المنتدى التربوي)" في المرتبة الأولى بدرجة الموافقة (كبيرة جداً)، بينما جاءت الفقرة "الانستجرام" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل (3.82) وبانحراف معياري (0.67)، أي أن هناك اختيار بدرجة (كبيرة) من قبل عينة الدراسة على تحديد الوسائل الإعلامية ليستخدمها الإعلام التربوي سعياً لتطوير الأداء الإداري المدرسي، وتفسر النتيجة أهمية التنوع في وسائل الإعلام التربوي، بحيث تسهم في عملية التوعية والتنقيف بشكل أكبر، من خلال جذب أكبر عدد من جمهور المستفيدين سواء أكان ذلك في المجال السمعي أو المرئي أو المقروء، وهذا يتفق مع دراسة الحوامدة (2013) التي أوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للهيئة الإدارية في المدارس على استخدام وسائل الإعلام التربوي في المدرسة لما لها من أهمية كبيرة في تحسين أدائها الإداري المدرسي.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط

ر	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاختيار
1	21	المنتديات (المنتدى التربوي)	4.41	0,79	كبيرة جداً
2	15	برنامج تلفزيوني	4.21	0,94	كبيرة جداً
3	16	لقاء إذاعي أو تلفزيوني	4.16	0,99	كبيرة جداً
4	17	حوار مفتوح	4.07	0,93	كبيرة جداً
5	13	حوار صحفي	3.69	0,94	كبيرة جداً
6	14	تحقيق صحفي	3.67	0,98	كبيرة جداً
7	12	تقرير صحفي	3.63	0,92	كبيرة جداً
8	19	التويتز	3.56	1.11	كبيرة جداً
9	18	الفيس بوك	3.41	1.13	كبيرة جداً
10	20	الانستجرام	3.35	1.18	كبيرة
		المجموع الكلي للمحور	3.82	0.67	كبيرة
		(ر) = الرتبة، (م) = رقم الفقرة في الاستبيان			

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث تراوحت بين (4.13-4.48)، وجاءت الفقرة "تغطية الفعاليات مثل المؤتمرات والمحاضرات والدورات ذات الصلة بمجال الإدارة المدرسية والتي يتم تنفيذها داخل وخارج السلطنة" في المرتبة الأولى بدرجة الموافقة (كبيرة جداً)، بينما جاءت الفقرة "السماح لمديري المدارس ومساعدتهم بالمشاركة في تخطيط وإعداد وتنفيذ البرامج الإعلامية التربوية" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل (4.32) وبانحراف معياري (0.56)، وهو يقابل درجة موافقة (كبيرة جداً)، أي أن هناك موافقة بدرجة (كبيرة جداً) من قبل عينة الدراسة على تحديد الآليات والإجراءات لتفعيل دور الإعلام التربوي سعياً لتطوير الأداء الإداري المدرسي، وتفسر هذه النتيجة أهمية هذه الآليات والإجراءات كأساس داعم لاهتمام الإعلام التربوي بمجال الأداء الإداري المدرسي، وهذا يتفق مع دراسة العلياني (2009) التي أوصت بالتأكيد على أهمية تطوير وتجديد الأداء الإداري بالمدارس.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط

ر	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاختيار
1	27	تغطية الفعاليات مثل المؤتمرات والمحاضرات والدورات ذات الصلة بمجال الإدارة المدرسية والتي يتم تنفيذها داخل وخارج السلطنة.	4.48	0,72	كبيرة جداً
2	39	تسهيل استخدام مديري المدارس ومساعدتهم لوسائل الإعلام التربوي في إيصال الرسائل التوعوية لأولياء الأمور.	4.45	0,84	كبيرة جداً
3	34	إتاحة الفرص الإعلامية المناسبة لإدارات المدارس لإبداء آرائهم حول مختلف القضايا التربوية والتعليمية.	4.44	0,77	كبيرة جداً

درجة الاختيار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	م	ر
كبيرة جداً	0,82	4.44	تسهيل استخدام مديري المدارس ومساعدتهم لوسائل الإعلام التربوي في إيصال احتياجاتهم ومشكلاتهم للمعنيين في الوزارة.	40	4
كبيرة جداً	0,81	4.40	تسهيل وسائل الإعلام التربوي للتواصل بين إدارات المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي.	37	5
كبيرة جداً	0,74	4.40	التواصل مع الدوائر المعنية بالوزارة لتوفير البيانات والمعلومات الخاصة بالإدارة المدرسية لتضمينها في برامج الإعلام التربوي (مثل احتياجاتها ومشكلاتها).	25	6
كبيرة جداً	0,82	4.38	قيام دائرة الإعلام التربوي بزيارات ميدانية لإدارات المدارس لتسليط الضوء عن قرب على مجال الأداء الإداري المدرسي.	28	7
كبيرة جداً	0,71	4.38	إعداد العاملين في الإعلام التربوي مواد إعلامية (مثل التقارير - اللقاءات - التحقيقات) عن الأنشطة والقضايا والانجازات في مجال الإدارة المدرسية ليُنشرها.	26	8
كبيرة جداً	0,86	4.35	زيادة المخصصات المالية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية الموجهة للإدارة المدرسية.	23	9
كبيرة جداً	0,84	4.33	زيادة عدد العاملين في الإعلام التربوي من ذوي الخبرات المتخصصة في مجال الإدارة المدرسية.	24	10
كبيرة جداً	0,85	4.32	عقد ورش تدريبية للعاملين في مجال الإدارة المدرسية حول استخدام الإعلام التربوي في خدمة الإدارة المدرسية	33	11
كبيرة جداً	0,84	4.30	تعاون دائرة الإعلام التربوي مع إدارات المدارس في الإشراف على الأنشطة والإصدارات المعنية بمجال الأداء الإداري المدرسي.	29	12
كبيرة جداً	0,87	4.30	تنسيق دائرة الإعلام التربوي مع وسائل الإعلام المتنوعة من أجل تغطية فعاليات مجال الإدارة المدرسية وأنشطتها.	31	13
كبيرة جداً	0,86	4.28	إقامة لقاءات إعلامية دورية بين العاملين في الإدارة المدرسية والإعلام التربوي لتحديد الموضوعات المتعلقة بمجال الإدارة المدرسية.	35	14
كبيرة جداً	0,86	4.28	الترويج الإعلامي للبرامج التلفزيونية والإذاعية التي تتناول قضايا الإدارة المدرسية وتطوير الأداء الإداري المدرسي.	41	15
كبيرة جداً	0,84	4.24	منح العاملين في مجال الإعلام التربوي المزيد من الصلاحيات للقيام بأدوارهم تجاه الإدارة المدرسية.	22	16
كبيرة جداً	0,85	4.24	استخدام مديري المدارس ومساعدتهم لوسائل الإعلام التربوي في تعزيز أدوارهم في خدمة المجتمع.	36	17
كبيرة جداً	0,88	4.23	توثيق كل ما ينشر في وسائل الإعلام التربوي عن مجال الإدارة المدرسية.	43	18
كبيرة جداً	0,83	4.22	إصدار نشرة خاصة عن الأداء الإداري المدرسي تتناول كل ما يهم هذا المجال.	42	19
كبيرة جداً	0,843	4.20	إعداد دائرة الإعلام التربوي تقارير دورية عن الأنشطة الإعلامية المعنية بمجال الإدارة المدرسية.	32	20

درجة الاختيار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	م	ر
كبيرة	0,94	4.17	تعاون دائرة الإعلام التربوي مع مؤسسات إعلامية متخصصة داخل السلطنة وخارجها للمشاركة في البرامج الإعلامية المتعلقة بالإدارة المدرسية.	30	21
كبيرة	0,87	4.13	السماح لمديري المدارس ومساعدتهم بالمشاركة في تخطيط وإعداد وتنفيذ البرامج الإعلامية التربوية.	38	22
كبيرة جداً	0,56	4.32	المجموع الكلي للمحور		
(ر) = الرتبة، (م) = رقم الفقرة في الاستبيان					

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: توصيات لدائرة الإعلام التربوي: وتتمثل في:

- إيجاد نظام للمكافآت والحوافز يشجع الإداريين على المشاركة في مختلف وسائل الإعلام التربوي واستخدامها بطريقة تسهم في تطوير أدائهم الإداري.
- إنشاء قسم مختص بالإعلام التربوي يهتم بمجال الإدارة المدرسية ملحق بدائرة الإعلام التربوي بالوزارة.
- منح العاملين في مجال الإعلام التربوي المزيد من الصلاحيات للقيام بدور فعال تجاه الإدارة المدرسية.
- زيادة المخصصات المالية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية الموجهة للإدارة المدرسية.
- زيادة عدد العاملين في الإعلام التربوي من ذوي الخبرات المتخصصة في مجال الإدارة المدرسية.
- السماح لمديري المدارس ومساعدتهم بالمشاركة في تخطيط وإعداد وتنفيذ البرامج الإعلامية التربوية.
- تشجيع مديري المدارس ومساعدتهم على الاستفادة من وسائل الإعلام التربوي في تطوير أدائهم الإداري المدرسي.
- الاستفادة من التجارب العالمية والعربية في مجال توظيف الإعلام التربوي في تطوير الأداء الإداري المدرسي.
- عمل ندوات تعريفية تثقيفية عن الإعلام التربوي وبطريقة محفزة للمديرين والمساعدين لنشر ثقافة الإعلام التربوي وأهميته في مجال العمل الإداري.

ثانياً: توصيات لوسائل الإعلام (الجهات الإعلامية الحكومية والخاصة): وتتمثل في:

- زيادة عدد البرامج الإعلامية التربوية التي تستهدف الإدارة المدرسية وما يتعلق بها.
- تغطية الفعاليات مثل المؤتمرات والمحاضرات والدورات ذات الصلة بمجال الإدارة المدرسية والتي يتم تنفيذها داخل وخارج السلطنة.
- إتاحة الفرص الإعلامية المناسبة لإدارات المدارس لإبداء آرائهم حول مختلف القضايا التربوية والتعليمية.

- تسهيل وسائل الإعلام التربوي للتواصل بين إدارات المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي.
- تسهيل استخدام مديري المدارس ومساعدتهم لوسائل الإعلام التربوي في إيصال الرسائل التوعوية لأولياء الأمور.
- تسهيل استخدام مديري المدارس ومساعدتهم لوسائل الإعلام التربوي في إيصال احتياجاتهم ومشكلاتهم للمعنيين في الوزارة.
- للعاملين في مجال الإدارة المدرسية حول استخدام وسائل الإعلام في خدمة الإدارة المدرسية.

ثالثاً: توصيات للإدارة المدرسية:

وتتمثل في:

- استخدام مديري المدارس ومساعدتهم لوسائل الإعلام التربوي في تعزيز أدوارهم في خدمة المجتمع.
- تفعيل دور المنسق الإعلامي في المدرسة بشكل أكبر كونه حلقة وصل مهمه جدا في هذا الجانب وإخضاعه للتدريب المناسب.
- إطلاع مديري المدارس على ما تبثه وسائل الإعلام التربوي ومتابعة ما يتم طرحه من المواضيع المختلفة للاستفادة منها.
- المشاركة الإيجابية في طرح قضايا الإدارة المدرسية من خلال وسائل الإعلام التربوي المتنوعة.
- السعي في الاستفادة من وسائل الإعلام التربوي في القيام بالعمليات الإدارية بشكل جديد وسريع وأكثر جذب لبقية أطراف العملية التربوية.

المراجع:

- التل، وائل عبد الرحمن (2007). البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية. عمان: دار الحامد.
- حجي، أحمد اسماعيل (2009). ادارة المدرسة وادارة الصف: التخطيط الاستراتيجي لضمان الجودة والاعتماد. عمان: دار الفكر العربي.
- حوامدة، باسم علي (2013). مساهمة الإعلام المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية العامة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة جرش بالأردن، جرش للبحوث والدراسات، 15، 49-68.
- خاطر، أيمن؛ الجدوع، عصام (2013). دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تفعيل العمل المدرسي ومعيقاته من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس العاصمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- دلبو، فضيل (2003). الاتصال: مفاهيمه ونظرياته ووسائله. القاهرة: دار الفجر.
- الرفاعي، عقيل محمود (2008). الإعلام التربوي: دراسات مقارنة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- السيابي، دلال بنت علي بن ناصر (2011). تطوير إدارة مدارس التعليم الأساسي بالمنطقة الداخلية في ضوء مدخل إدارة التغيير (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، سلطنة عُمان.
- السيد، ماجدة لطفي (2011). تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الشحي، نعيمة بنت أحمد بن عبدالله (2014). **متطلبات تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات لتطوير الأداء الإداري المدرسي بمدارس (5-12) في سلطنة عُمان** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، سلطنة عُمان.

الطنوني، محمد عمر (2001). **نظريات الاتصال**. الاسكندرية: دار الشعاع.

عبد الرزاق، محسن لبيب (2011). **تطوير دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإعلام التربوي بالمدارس الثانوية بمصر، مجلة كلية التربية، (145) ج1، جامعة الأزهر**.

عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2011). **التربية الإعلامية الإبداعية**. الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

العلاني، منى بنت راشد (2009). **تطوير أداء مديري مدارس الحلقة الثانية بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، مصر**.

الكعبي، آمنة بنت عبدالله (2008). **الأنماط القيادية لمديري مدارس التعليم الأساسي وعلاقتها بتحفيز المعلمين نحو تحسين المدرسة في سلطنة عمان: "دراسة ميدانية"**، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، مصر.

ملص، بسمة عبدالله سعيد (2013). **دور الإعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر مديرات المدارس في محافظة شرورة في المملكة العربية السعودية، جرش للبحوث والدراسات، 12، 173-198**.

وزارة التربية والتعليم (2009). **دليل نظام تطوير الأداء المدرسي**. مسقط: إصدارات تربوية.

Buckingham, D. (2013). **Media Education: Literacy, Learning and Contemporary Culture**. **John Wiley & Sons**, Jun 26, 2013 - Education - 232 pages.

Hanmore, T. (2005). **Media education curriculum in Ontario: A critical analysis**, M. Ed, University of Toronto, Canada

Prickett, R. G. (2005). **Per- service teachers and media: Past experiences and present practices**, Ph. D, Virginia Polytechnic Institute and State University, p 302.